التطبيقات المحوسبة و أثرها في استيعاب رصيد المشترك والشبيه بالمترادف من الألفاظ الحضارية الموجهة لمتعلمي الطور الأول الابتدائي.

Computerized applications and their impact on understanding the common and synonymous balance of cultural words directed to first-year primary school learners.

زاوي كلثوم
مجمع اللغة العربية الجزائري
Zaoui.khaltoum@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/ 09/08	تاريخ القبول:25 / 2023/11	تاريخ النشر:.26 /12/ 2023

يعد الرصيد اللغوي مدونة ضرورية في جميع مراحل التعليم المدرسي العام، فهو قاعدة يستثمرها مؤلفو الكتب المدرسية والمعلمون في تقديم تعلماتهم لمتعلميهم، ولكن هناك مشكلة مفرداتية تطرح نفسها، والتي تتمثل في المشترك اللفظي والدلالي والشبيه بالمترادف، وهذه المشكلة لا يقتصر في مواجهتها المؤلف والمعلم لوحدهما؛ إنما الباحث اللغوي المعتكف على وضع مدونة الرصيد اللغوي وذلك أثناء قيامه بالمعالجة الدلالية، وكذا المتعلم الطفل من التعليم الابتدائي، وهي مشكلة قد تنتج له عن الكتاب المدرسي وغيره، وقالبها يظهر عنده في طرح تساؤلات في ذهنه منها ما يجد لها اجابة بعد مقارنات دلالية ومنها ما تبقيه في حيرة؛ ورغبة منا في حل هذه المشكلة صممنا تطبيقا حاسوبيا يعالج مفردات أساسية ووظيفية تحمل مظهر المشترك والمترادف ذات مفاهيم حضارية، قد واجهها المتعلم في محيطه المدرسي والأسري، وهو من صنف الألعاب اللغوية محتواها يتضمن نماذج من التمارين اللغوية، وهذا التطبيق الحاسوبي مبني على استثمار النظريات المطبقة في المعجمية الفرنسية من خلال القاموسين لاروس ولاروبار، قائم على عنصرين في الحاسوبية وهما الدلالة والمعجمية، حيث يمكن استغلاله على المستوى الفردي عند المتعلمين الصغار أو على المستوى المدرسي بصفة رسمية، بما أنه يهدف إلى إثراء معاني اللغة والمحافظة على اللغة العربية الفصيحة، وتدعيم مهارة القراءة لدى المتعلمين، وتنمية ذكائهم اللغوي، وذلك سيرا على تيار اللغات المبرمجة التي تقرب ما بين اللغة الطبيعية واللغة المعلَّمة في المدارس والرقي باللغة العربية؛ لذا نجيب على اشكالية بحثية وهي: **كيف يمكن استغلال التطبيقات المحوسبة في تعليم المفردات للطفل الطور الأول من التعليم الابتدائي، ورفع حصيلته اللغوية وتطوير مهاراته من خلالها؟.**

الكلمات المفتاحية: المصدر المفرداتي للطفل المتعلم– عملية تكوين الحصيلة اللغوية - المهارات اللغوية المطوّرة والمكتسبة- المشترك والشبيه بالمترادف -خصائص التطبيقات الحاسوبية للغة- تعليم المفردات اللغوية.

Abstract:

Linguistic balance is a necessary blog at all stages of public school education. It is a rule that textbook authors and teachers invest in presenting their learnings to their learners. However, there is a lexical problem that presents itself, which is the verbal, semantic, and synonym-like common. This problem is not limited to the author and the teacher alone; Rather, the linguistic researcher who is devoted to developing the code of linguistic balance while carrying out semantic processing,

Likewise, the child learner from primary education, which is a problem that may result for him from the textbook and others, and its template appears in him asking questions in his mind, some of which he finds an answer to after semantic comparisons, and some of them keep him at a loss; Desiring to solve this problem, we designed a computer application that deals with basic and functional vocabulary bearing the appearance of common and synonymous with civilized concepts that the learner may encounter in his school and family environment. It is a category of linguistic games, its content includes models of linguistic exercises, and this computer application is based on the investment of the theories applied in the French lexicography through the lexicons Larousse and Larobar, It is based on two elements in computationalism, which are semantics and lexicography, where it can be exploited at the individual level among young learners or at the school level in an official capacity, since it aims to enrich the meanings of the language, preserve the Arabic language, and support the reading skill of the learners. And the development of their linguistic intelligence, by following the trend of programmed languages that bring the natural language closer to the language taught in schools and the advancement of the Arabic language. Therefore, we answer a research problem, which is: **How can computerized applications be exploited in teaching vocabulary to the learner child, raising his linguistic output and developing his skills through it?**
Keywords: the lexical source of the learner child - the process of forming the linguistic outcome - the language skills developed and acquired - the common and the synonymous - the characteristics of computer applications of the language - the teaching of linguistic vocabulary.

مقدمة:

حين قيامنا بالبحث في مدونة الرصيد اللغوي من المشروع المنجز المكون من كتب المدرسة الجزائرية من التعليم الابتدائي في جميع مواده، بصفته انتاج رصيد لغوي مقروء للطفل الجزائري، واجهنا اشكالات في أثناء البحث ورصد المفردات عثرنا على كلمات مختلفة الأقسام تمثل المشترك اللفظي والمترادف وما شابهه، وهو بحث يقوم به المعجمي في علم المفردات أو علم المعاجم وكذا فقه اللغة للبحث فيها، وهذا النوع من المفردات ألهمنا فكرة للبحث في كيفية تعليمها لاكتسابها في شكل أسهل، والتي وردت في تمارين لغوية في قالب ألعاب لغوية التي تجدها في مواقع تعليمية أو كالتي تقام في مسابقات مدرسية لتثبيت اللغة للمتعلمين وتقويمهم، ونحن ارتأينا أن تكون في قالب تطبيق إلكتروني تعليمي للمفردات اللغة، وتأتي أهمية هذا العمل التطبيقي إلى كونه يرصد هذا النوع من المفردات التي يغيب عنها الكثير في كتب المدارس الابتدائية المدرسية وكذا القواميس المدرسية العربية. فهو استدراك لما يغفل عنه الكتاب المدرسي وسد ثغرات في القاموس المدرسي، ولذا سنعرف في هذه الورقة الرصيد اللغوي وعلاقته بتكوين معجم ذهني للطفل ونعين عينة من هذه المفردات التي استثمرناها في التطبيق الذي صممناه وكيفية اجراء محتواه للمتعلمين وذلك كالآتي:

أولا-الرصيد اللغوي وأهميته للطفل العربي:

1-مفهوم الرصيد اللغوي : هذا المصطلح شائع لدى عدد كبير من الباحثين اللغويين ، فهوالثروة اللفظية للفرد متواترة أو المخزون المفرداتي أو حصيلة مفرداتية يطلق عليه عادة بمصطلح "الرصيد اللغوي" والذي يمثل جزء من قدرة المتكلم المستمع اللغوية، مكون من أسماء وأفعال وحروف وجمل وعبارات اصطلاحية، تعبر عما يمتلكه الفرد من مفاهيم

وتستجيب لأغراضه واحتياجاته" (مجموعة من المؤلفين: استراتيجية تنمية لغة الطفل العربي ، مصر، ص 495 ،)، ونعرف أن فائدة الرصيد اللغوي هو التعرف على شيوع الكلمات أو تراكيب معينة أو التثبت من ظواهر لغوية معينة والوصول إلى حقائق جديدة لم يكن يبحث عنها بالضرورة (صالح بن فهد العصيمي، المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الافادة منها ، 2010، ص24، ص25)؛ وتعتبر مدونة الرصيد اللغوي مدونة تعليمية (pedagogic) ذات منهج معين لغرض تعليمي مختلف ويستفاد منها في تعليم اللغة من خلال استثمارها في الكتب المدرسية والمعاجم المدرسية التي تؤلف لفائدة المتعلمين الصغار من أجل تطوير معارفهم اللغوية باتباع المبدأ التربوي القاضي بانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ، كما أنه يفيد في فحص المواد التعليمية ودراستها.(مجلة اللسان العربي ، ع 48، 1999، ،س31)؛ وعلى الرغم من وجود عدد من الأرصدة في العربية أو قوائم منجزة ظهرت في الخمسينات من القرن الماضي، فإنها تظل انجازا يسيرا، كان من المفترض أن نصل بها إلى حل وهو إنشاء مراكز للمدونات تعنى بها وبغيرها من المدونات.

2-أنواع المفردات المكونة للرصيد اللغوي: توصلت الدراسات المعجمية والتعليمية حديثا إلى تنوع المفردات للرصيد اللغوي للأطفال حيث يتكوّن لديهم رصيدا لغويا بعد دخولهم المدرسة ولكن هذا الرصيد يختلف تشكيله كما ونوعا ومهارة عن بقية المراحل ونبين كل منها على النحو الآتي:

2-1-مفردات الرصيد اللغوي للمتعلم قبل المدرسة وفيها: يرجع كثير من علماء الاكتساب اللغوي إلى وجود آلية لغوية "وهي آلية دماغية موروثة تمكن الطفل من اكتساب اللغة ومعرفة فطرية بعالميات اللغة الانسانية والعناصر المشتركة بين كل اللغات ... ويكتسب الطفل لغته بفضل هذه الآلية، غير أن عددا آخر من العوامل يتداخل معها على نحو حاسم، مثل التطور المعرفي، والدخل اللغوي ولغة الأمومة، بالإضافة إلى عوامل أخرى تبدو أقل تأثيرا مثل المحاكاة وتصحيح أخطائه واستحسان المحيطين به" (محمود العشيري، 2021،ج1 ،ص22)؛ وقد أثبتت الدراسات أن محتوى هذه المفردات يتنوع إلى ثلاث أنواع وهي : مفردات كامنة: وهي الشائعة في استعمال الطفل تتفق في النطق بين العامية والفصحى، يعرف الطفل معناها ويلفظها لفظا سليما. وإلى مفردات مجهولة: وهي تكون جديدة ومختلفة عن العامية من الفصحى والدخيلة تحتاج إلى كثرة تدريب ، مع العلم أن الألفاظ العامية هي الغالبة في كلام الطفل يأتي مزودا بها إلى المدرسة ، أما الألفاظ الفصيحة: قد تضيق مساحتها حينا وتتسع أحيانا بحسب البيئة اللغوية التي يعيش فيها الطفل واختلاف المستوى الاجتماعي، أما الألفاظ الدخيلة: والتي تحمل القديمة والجديدة وهي تتوسط ما بين النوعين السابقين أو أقل الأقل، ومالتي مصدرها إما المستعمر في بلادنا أو من الغزو الفكري والحضاري في عصرنا.

2-2-مفردات الرصيد اللغوي في المدرسة للمتعلم: يكوّن الأطفال رصيدا لغويا مختلفا بعد دخولهم المدرسة ولكن هذا الرصيد يختلف تشكيله كما ونوعا ومهارة عن بقية المراحل، فلقد أشارت الدراسات المعجمية والتعليمية أن يكون المحتوى المفرداتي المقدم في الكتب المدرسية والقواميس المدرسية أن يكون على معايير وهي: أن تكون شائعة مستعملة في كل البلاد العربية، مألوفة غير مهجورة شاملة تغطي أكثر من مجال، تحمل أهمية حيث يحتاج إليها التلميذ أكثر من غيرها. كما تشير الدراسات المعجمية أن يحتوي المعجم المفردات ذات ألفاظ اللغة العامة العادية vocabulaire courant، ومن ألفاظ العربية الكلاسيكية أو الفصيحة الأدبية Arabic classique et litéraire كتوظيف الألفاظ التراثية التي لا غنى عنها كما في مادة التاريخ والجغرافيا، قرآن ....، والمولدّات néologismes الحديثة، والعربية الهامشيّة Arabic margimal، وتشمل الاستعمالات العامية والاستعمالات الخاصة للعربية أو التراكيب الشائع . علما أن يشترط عند وضع المفردات الواجب تعلمها في متون الكتب المدرسية أن: تتضمن عدة مجالات من بينها: الدالة على المرافق الاجتماعية المحيطة بهم وما تحتوي من وسائل خاصة بها .والدالة على الطبيعية والبيئة وعالم الحيوان والنبات، والدالة على الحضارة والاختراعات والاكتشافات في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية: وهي مجالات تحمل – بلا شك- ثروة إفرادية هائلة من شأنها أن تلم بحاجات الطفل إلا أنه ليس من الممكن منحها لمتعلم المرحلة الابتدائية دفعة واحدة وهو ما

بنيناه في تطبيقنا باعتبار أنها تضم فئات عمرية مختلفة، فلكل فئة خصائص ومميزات سيكولوجية معقدة، مما يحتم مراعاتها في التأليف المدرسي، فالتغيرات البنائية الهامة في شخصية متعلم هذه المرحلة تدفع المؤلفين إلى تخصيص المفردات المناسبة؛ وذلك بدء بإدراج الألفاظ التي يستعين بها في معرفة دلالتها بواسطة الحواس وانتهاء بالألفاظ التي يشارك فيها عقله أي ذات الطابع التجريدي وذلك حينما يحرز تقدما في النمو على مستويات مختلفة حسية وعقلية .... إلخ (ينظر:عبد السلام بن علية: تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية ، ص 19-20.) كما أفاضت الدراسات اللسانية الحديثة الحديث عنه ، وبالأخص في مجال التعلمية والمعجمية والعلم النفس التربوي، فمصادر مفردات الرصيد اللغوي في هذه المرحلة تمثلها مفردات الفهم و مفردات الاستماع ومفردات القراءة ومفردات الكلام العادية المستخدمة في حياة الطفل اليومية، والمتنوعة إلى مفردة مستقلة وإلى سياقات لغوية وموقفية (ينظر: ما هر شعبان عبد الباري ، 2011، ص71-72)، ويمكن تقسيم هذه المفردات من حيث الاستعمال إلى مفردات نشيطة: وهي مجموع الكلمات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام، أو حتى يسمعها أو يقرؤها بكثرة، وإلى مفردات خاملة: وهي مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها، وهذه الكلمات يفهم الفرد دلالتها واستخدامها عندما تظهر له على الصفحة المطبوعة أو تصل إلى سمعه، وهذه المجالات التي تعطينا المفردات المعلمة يجب وضعها في الكتب المدرسية؛ حتى لدى المتعلم كفاية من المفردات المكتسبة، و كفاءة في استعمالها للمكان المناسب (ينظر: السابق، ص 73)، سواء في اللغة الأساسية أو الوظيفية لتحسين عمله المدرسي وحتى لايواجه صعوبات، كما تؤهله للاتصال بالحياة الواقعية التي يعيشها وما يراه من مخترعات وعلوم وآلات.

إذن: يمكن أن نقول أن المفردات التي اكتسبها الطفل العامة الحاصلة بالفطرة، والمكتسبة والنامية من المحيط تجتمعان في ذخيرته اللغوية ليتواصل بها.

2-3– عمليات الربط بين مصادر الرصيد اللغوي المختلفة للمتعلم:

إن كل المصادر المعجمية التي يستوعبها الطفل من الكتاب المدرسي ومحيطه تشكل رصيدا متنوعا من المفردات والعبارات لتشكل للطفل معجما ذهنيا ثريا يعينه على الفهم والربط بين المواقف اللغوية وتفسير بعض الظواهر اللغوية وهو في عملية التواصل، وتوظيفها في عمله المدرسي، وتشير الدراسات أن الجمع بين هذه المفردات المتنوعة المجالات يتم وفق عملية ذهنية تربط بين المفردات لرصيد الطفل والمفردات المعلّمة؛ حيث يحصل أثناء اكتساب المفردات الجديدة والمكتسبة عملية جمع ماهو مستظهر Externalized، وهو المستعمل في كلام الطفل، وما هو مستبطن Internalgied، أي ما هو حاصل عليه بفعل التجربة والاكتساب الذي يكوّن ملكته اللغوية الذهنية وهو ما قدمته الدراسات القائمة في المعجم الذهني، وما بين المعرفة المعجمية للنوعين صلة وثيقة ب" المعرفة المعجمية المستظهرة قائمة على الاسترجاع المعرفة المعجمية المستبطنة بمكوناتها الصوتية والصرفية والدلالية قد اختزنتها الذاكرة وتمثلها في الذهن بعد اكتسابها بالتجربة . والمفردات التي يكونها المعجم هي ألفاظ اللغة العامة" (ابن مراد: المعجم والمعرفة من مجلة المعجمية العربية التونسية ، ع 11،ص31)، ولقد كشفت البحوث الخاضعة للسانيات المدونات والمعرفية أن المعجم الذهني Mental lexicon لدى الطفل يكون فطريا ثم ينمو عبر الزمن باكتساب اللغة بمهارات لغوية إذ هو "في جوهره قدرة باطنية محددة ومضبوطة لدى المتكلم تمكنه من استعمال اللغة بما اختزنه في ذهنه من وحدات معجمية توجد فيه بالفطرة، ولم يكتسبها اكتسابا بين أفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها ،... يدل على أنه" معجم فردي ، .....باعتبار أنّ لكل متكلم معجمه الذي لا يشبه بالضرورة معاجم غيره من المتكلمين . فلكل فرد ذاكرته الخاصة به التي تخزن ما تسمح له استعداداته الخاصة بتخزينه من المفردات ، (ابراهيم ابن مراد: مقدمّة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية ع 9-10:ص40)

)والمعجم الذهني لدى متكلم اللغة لا يتوفر عند مرحلة الطفولة بل ينمو ويزيد بمرور مراحل الانسان ومدى ارتباطه بالتعلمات كتعلم اللغات وتعلم العلوم وتعلم الخبرات وتعلم المهن والنشاطات التي يختارها الفرد ،كما يتنوع من خلال تنقله من مكان إلى آخر وهكذا.

3- الحصيلة اللغوية للطفل في المدرسة الابتدائية واستثمارها: تتكون الحصيلة اللغوية للمتعلمين الصغار وهم في المدرسة من مدونة لغوية ذات عناصر طبيعية ومكتسبة حيث هي أنواع مختلفة المصادر ومختلفة الاستعمال، وهي أربع كالآتي:

1-ما يقرأه : في كتابه المدرسي والقصص والمجلات الموجهة للأطفال وما يكتب في فضاءات الانترنت.

2-ما يكتبه: في تعبيره الكتابي (الوضعية الإدماجية مثلا).

3-ما يسمعه: من برامج أطفال متلفزة ومذاعة سواء بالفصحى أو حوارية بلغته مسموعة وبصرية، وما يسمعه من الآخرين المحيطين به.

4-ما ينطقه: أثناء كلامه مع الكبار والصغار في مختلف مجالات الحياة. (عبد الرحمن الحاج صالح ، ، مجلة المجمع الجزائري، ع11، 2010 ، ص23).

ويمكن تقسيم هذه المفردات من حيث الاستعمال إلى **مفردات نشيطة**: وهي مجموع الكلمات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام، أو حتى يسمعها أو يقرؤها بكثرة، وإلى مفردات **خاملة**: وهي مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها، وهذه الكلمات يفهم الفرد دلالتها واستخدامها عندما تظهر له على الصفحة المطبوعة أو تصل إلى سمعه، وهذه المجالات التي تعطينا المفردات المعلمة يجب وضعها في الكتب المدرسية؛ حتى لدى المتعلم كفاية من المفردات المكتسبة، و كفاءة في استعمالها للمكان المناسب (ينظر ماهر شعبان عبد الباريس ، تعليم المفردات اللغوية ، ص 73) ، سواء في اللغة الأساسية أو الوظيفية لتحسين عمله المدرسي وحتى لايواجه صعوبات، كما تؤهله للاتصال بالحياة الواقعية التي يعيشها وما يراه من مخترعات وعلوم وآلات،

وما نستنتجه أن ما يقرأه الطفل المتعلم من الكتب المدرسية يمثل الاكتساب، وما يقرأه من قصص ومجلات يمثل إثراء للغته، وما يكتبه يظهر مستوى معجمه الذهني، وما يتفوه به في مخاطبته مع الصغار والكبار يمثل مظهرا في مستوى خطابه ك(مستوى الذكاء، والجهد في التواصل، وقدرة التواصل ودرجته...)، وما يُسمعه وما يشاهده من برامج متلفزة كالرسوم المتحركة و الأناشيد، وحصص لأنشطة الرياضية والترفيهية والتعليمية، والمدونتين الأخيرتين يأتي الطفل مزودا بها إلى المدرسة تمثل رصيدا كافيا يمكن أن يستثمر في اختصار عملية التعليم (محمد حبيب الله ، القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، 1997 ،ص 165.)،

أما عن **استثمارها** نقول أن ما تحصل عليه الطفل من الأنواع الأربعة من المفردات قبل دخوله المدرسة وإثنائها أن يستثمر في ثلاث وسائل تعليمية تمثل الرصيد اللغوي الأساسي والوظيفي الذي يجب أن يستثمر في ثلاث وسائل تعليمية: الكتاب المدرسي والقاموس المدرسي والألعاب اللغوية على النسخ الورقية أو الإلكترونية، والتي يجب أن تكون توزيعها قائما بشكل علمي مدروس؛ ويمكن أن نقسم المفردات التي اكتسبها الطفل قبل المدرسة بالوحدات المعجمية العامة الحاصلة بالفطرة، ووحدات مكتسبة ونامية بعوامل مساعدة من التعلم والتجربة من المحيط (ينظر: ابن مراد :، مجلة المعجمية العربية التونسية / ع 11. ص 39 .

)، وهذا المجموع من المفردات يأتي الطفل مزودا بها إلى المدرسة يمثل رصيدا كافيا يمكن أن يستثمر في اختصار عملية التعليم[1] (محمد حبيب الله 1997، ،ص 165.)، وهو ما أفاضت فيه الدراسات اللسانية الحديثة في مجال التعلمية والمعجمية والعلم النفس التربوي، والتي تتمثل في مفردات الفهم و مفردات الاستماع ومفردات القراءة ومفردات الكلام

[1] -

العادية المستخدمة في حياة الطفل اليومية، والمتنوعة إلى مفردة مستقلة وإلى سياقات لغوية وموقفية (ما هر شعبان عبد الباري ، ، ص71-72)،

وبهذا الشكل يكون الطفل رصيدا معجميا يربط بين المفردات الفطرية والمعلمة ويقوم بعدة عمليات كالمقارنة والتصحيح والتي طبعا تكون أكثرها من ألفاظ اللغة العامة متنوعة المجالات المفهومية، رغم أن الدراسات الأروبية القائمة على وضع أرصدة المتعلمين أشارت حسب الاحصائيات إلى أن المدركات المتجمعة في ذهن الطفل تصل إلى ألف وخمس مائة 1500 مفردة، بينما رصيد تلميذ المدارس العربية لا تتجاوز ثماني مائة 800 مدرك وذلك منذ التسعينات متأخرة ، وعليه يجب أن يبذل جهدا لتقصي المفردات المناسبة لكل تلميذ حسب مرحلته التعليمية ولإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي والنجاح في دراسته' (اسماعيل علوي ضمن المعجم الذهني النمذجة والتيس نصوص، 2020، ، ص145-146،)

ثانيا- الذكاء الاصطناعي والألعاب اللغوية للطفل العربيو أثرها في استيعاب المفردات:

إن من الوسائل التعليمية المساعدة اليوم هي ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة منها التلفزيون التربوي واللوحات التلفزي الحائطية والشاشات الكبيرة والحواسيب والهواتف الذكية بشتى أنواعها تعين على عمليات التعلم فرادى وجماعات وغيرها للفعل القرائي للمتعلمين الصغار في التكنولوجيا الحديثة متعددة ، حيث تحمل برامج تعليمية تثقيفية ترفيهية ذات أهداف مختلفة المجالات كاللعب والتركيز والقراءة والكتابة والرسم وغيرها؛ تساهم بفاعلية للبلوغ بالمهارات اللازمة للطفل المتعلم، فما أثبتته البحوث العلمية والدراسات الميدانية كما يرى ألبرت باندورا وزملائه: أن نجاح تعليم اللغة للأطفال والمهارات اللغوية أفضله عن طريق التعلم بالملاحظة ، فالبرامج المبرمجة الحية والصامتة هي نمذجة واقتداء، وعامل من العوامل المناسبة لاكتساب مهارات اللغة وعامل من عوامل النمو اللغوي عند الأطفال؛ إلا أنّ الدراسات العربية في مجال علاقة هذه الأجهزة باللغة العربية وأثرها في المعجم اللغوي للطفل تعد قليلة مقارنة بالدراسات التي تناولت هذا الموضوع في اللغات الأجنبية (محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 2004،.صص223-224)،

ثالثا- المفردات الاشكالية: تمثل المفردات الاشكالية في عملية بحثنا والتي يواجهها الطفل المتعلم نجد المترادف وشبهه والمشترك بنوعيه وهي مفردات طبيعية ترد في مفردات اللغة العربية على مر الزمن، ونعرف لكل منها :

1-الترادف: وهو نوعين الأول ترادف حقيقي والثاني الشبيه بالمترادف ونعرف لكل منهما:

أ-الترادف التام أو الحقيقي: هذا النوع يحدث اختلافا طفيفا في المعنى أو تقريبيا وهو الترادف الشائع في الأذهان الكائن بين كلمات عربية فصيحة أو بين كلمات أجنبية منقولة إلى العربية وهذا الترادف بين المفردتين عسير التحقق .....، إلا ما كان في المصطلحات ذات أحادية الدلالة، ومن أمثلة المترادفات في أسماء النبات كلمتا مشمش و ببرقوق، وفي الثمار برتقال وبوسوفي، وفي المواصلات سيارة ومركبة ،.....

ب- الشبيه بالمترادف: وهو ترادف شكلي متعدد الصيغ للمفردة الواحدة بين الصيغة البسيطة أو المركبة ومتغير في الحركات أو الحروف لذا يدعى بالشبيه بالمترادف؛ وهذا النوع هو محور مدونة تطبيقنا فكما قلنا تظهر إمتا بتغير حرف أو زيادة على حروف المفردة أو تككون بتغير حركة صوتية ونعرض لتعريف كل منها كالآتي:

1-المتغير بالحرف والابدال: هي ما يدخل في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني عند ابن جني : ويصدر هذا الباب عند فكرة مؤداها تقارب الألفاظ نتيجة لتقارب معانيها، وهي أظهر في الأفعال أكثر من الأسماء مثل ما يظهر في مدونة التطبيق التي حصرناها في الأسماء المحسوسة مثل سبع وضبع ...فتغير الحروف المفردة بالابدال: قد يضعف المعنى أو يقويه. فهناك بين اللفظين رابط صوتي أو جرس يشكل قاسما مشتركا بين اللفظتين يشعر بالتصاقب لمجرد حدوثه، وإن "بين صورة الكلمة المجردة وصورتها المتطورة المزيدة جامعا معنويا مشتركا" (صبحي الصالح، فقه اللغة، 1962، ص72)،

2-الاختلاف في الحركة الصوتية: أو الأصوات الصائتةVowels، الممثلة في الفتحة والكسرة والضمة، والتي تحدث تغييرا كليا في معنى الكلمةأو العكس، حيث ترسم حدود الكلمة وأبعادها، فلكل صوت أو حركة دلالة معينة يوحي بها، وهذا له

أهمية في التعبير عن المعنى(محمد محمد داود ، الصوائت والمعنى في اللغة العربية دراسة دلالية ومعجم ، **2001**،ص15)، وهو ما اجتهد فيه كثير من علماء اللغة قديما في كتب الصرف مثل كتاب المثلثات لقطرب الذي اهتم فيها بالألفاظ التي وردت على ثلاث حركات مختلفة المعاني في مثلث الكلام أو ما يدعى بالكلمات المتشابهة" (قطرب : مثلثات قطرب ، 1907، ص403) "، وقد تمثلت جهودهم في محاولة ادراك العلاقة بين المعنى ونوع الحركة، وهو ما أفرد له ابن جني بابا في كتابه المحتسب (ابن جني " المحتسب" ، 1969م، ج2،، 330-392،:)؛ وفي كتابه الخصائص يناقش فيه هذه الظاهرة كقوله:" قولهم للسلم مِرقاة ، وللدرجة مَرقاة ، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي ، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعتمل عليه وبه" (ابن جني، الخصائص ج3 2000، ص54.) كما أسرد علماء فقه اللغة في كتبهم نماذجا لهذا التفريق بين الكلمات عن طريق الحركات كما عند الثعالبي، وأبو هلال العسكري ، والسيوطي في كتابه المزهر في اللغة وعلومها، وأدب الكاتب لابن قتيبة . (ينظر الثعالبي ابو منصور ،فقه اللغة وأسرار العربية، 1317ه، ص 260،)، وفي مدونتنا كما بين شُباك وشِباك ومُشبك مِشبك....

إذن فالحركات الصوتية وهي صوت يساهم في تخصيص المعنى وتعدده ، معجميا ووظيفيا (تمام حسان الاصول –دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب 2000، ص290:) . لهاعلاقيتين في ابراز الدلالة عند الصيغ وعند اللفظ الحامل للحروف الصوتية والتي تضيف أثر ثان على الدلالتين لتساهم في توضيح المدخل واستيعابه .

3-ترادف بين اسم عام واسم خاص: حيث يكون هناك تقارب في شكل الشيء واختلاف في المسمى؛ وهذا النوع من المترادفات له حصة كبيرة في مدونة الرصيد وحاصة ما يرد في حل الحيوانات والأشياء التي يستعملها الإنسان ، وهنا يحتاج مكتسب اللغة إلى صور توضيحية أو مشاهدة بالعيان حتى يفرق بين إثنين متشابهين أو قد يحتاج إلى سياق ليحسم الدلالة التي يشير إليها لينتهي إلى التميز بين عناصره الدلالية المكوّنة له (ابن مراد ابراهيم، ، مجلة المعجمية التونسية، ع 16-17: ، ص48)؛ فالقيم الدلالية تظهر من خلال السياق الموضوع في الخطاب (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، حروف المعاني، ، 1984، ص87.) ؛ فالعلاقة بين الخف والنعل والجزمة، والقط والسنور والنمر والفهد ومثل الكلمات اللاتينية الآتية:Casquette ، فهي في الوقت نفسه تدل على: Chapeau، كما تدل على Béret أو Képi أو Shako).فهذه الكلمات تتقابل وتحتاج في تحليلها حسب مارتيني إلى تحديد القيم المعجمية و النحوية التي حدد طبيعة التقابلات الممكنة (MARTINE . "Homonyme et Polysémes", La linguistique ..1974.pp 37- 45-)، وهنا تشكل المفردة وحدها معنا مستقلا وهو الذي اصطلح عليه مارتيني بلفظ "العرف" (La dénotation)حيث يكون :"المعنى الذي يحمله الفرد يكون متعارفا عليه عند جميع أهل اللغة " (Roman Jakobson.the Hague 1967"pp,1290). إذن: ليست بين الكلمات التي ذكرناها علاقة ترادف تام وإنما هي علاقة تضمنية أو شاملة لجميع الكلمات من حيث المعنى فلكل خصائصه وهو ما يجب أن يكون لكل دال مدلول حتى لا يخطأ المتعلم و المتكلم في مسماه.

2-الاشتراك: وهو السبب الثاني في التنوع المفرداتي ، وينقسم إلى التجنيس homonymie،أو المشترك اللفظي مثل كلمة العين الذي يندرج تحته كلمات متفقة الجذر والصيغةف" العين حاسة الرؤية ، والعين أيضا عين الماء وعين الركبة، ولكل ركبة عينان، وهما نظرتان في مقدمها عند الساق والعين عين الشمس والعين الدينار والعين المال، والناضرة والعين الديدبان والجاموس وعين الشيء خياره، وعين الشيء نفسه" (الرازي، مختار الصحاح ، مادة ع ي ن ، ص 460.)، والمشترك الدلالي أوالتعدد المرجعي polyrérentialité، حيث يرتبط بعملية التسمية مثل إعادة استعمال كلمات باللجوء إلى المجاز والكناية (ينظر: ازكاويهلولوير،المعجم المختص: 1995، ص167- 177). و يظهر لنا هذا النوع في وجود علاقة بين الجزء والكل كما بين الضوء lumiére وعلم البصريات loptique (السابق: ص 178:)، كما يظهر حديثا في شكل آخر ممثلا في اسم مركب بين كلمتين متلازمتين: الأولى تمثل النواة أو الرأس و الثانية تشكل الذيل أو الفرع حيث:" تفيدنا هنا فكرة الرأس أو النواة لإزالة هذا اللبس وهي حاسمة لتميز دلالية هذه المركبات ...، أما الأجزاء الفرعية للمركب أو أطرافه فهي

التي تحدد بطريقة أو بأخرى الرأس أو النواة " (ابن مراد ، المعجم المختص ، **1995،ص151.**). ومثاله جرس الكنيسة ، وجرس البيت وجرس المدرسة وجرس المناداة لنادل المطعم وجرس المناداة للمرضة المستشفى .....

رابعا-النظريات الدلالية والمعجمية والتعليمية والتطبيق الإلكتروني:

لقد اتخذ المنظور الجديد و المعاصر بالنسبة للمشترك والمترادف، أبعادا في الدراسات الدلالية والمعجمية ، ولقد استغللنا النظريات الناتجة عنها في بناء محتوى هذا التطبيق ونفصل كل منها :

1-نظرية الحقول الدلالية: (les champs Sèmantique) : أن هذا النوع من المفردات لها عناية خاصة من قبل علماء المعجمية وصانعي المعاجم حيث يرتبط موضوعها بنظرية الحقول الدلالية؛ وهو كلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها .وقد أشار إليه Lyons بقوله:"مجموعة جزئية لمفردات اللغة (LYONS.Sèmantics :Camibndge .1977 ,1/268 .) .وهذه النظرية تعتمد الفهم الكامل لعدد المفردات التي تتصل بالكلمة دلاليا حيث يتم دراسة المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي . ولهذا يعرف ليونز معنى الكلمة بأنه :"محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي " (السابق: ج1، ص22)، ولكن علماء هذه النظرية مثل اسبين وترايز استنتجا عدة حقول للمفردات قد تتسع وقد تضيق وقد تنفصل وتستغرق في حقل معين والتي يمكن توظيفها في صناعة المعاجم والتي استثمارناها في هذا التطبيق التعليمي الإلكتروني، ويمكن أن نعرف مثل هذه الحقول مع تمثيل بعضها بالصورة التي تخدم موضوع الدراسة وهي:

الجدول 1: أنواع الحقول المستعملة في التطبيق

نوع الحقل	النماذج
الحقل الدلالي : يمثل مجموع الكلمات الدالة على الأشياء التي تنتمي إلى محتوى واحد يمثل حقل الحيوانات، وهنا الذهن أقدر على الإحالة إلى الموجودات وعلاقاتها الوطيدة بالمسميات،	يجمع الحيوانات البرية والبحرية والطائرة والحشرات والأليفة والغابة والمتوحشة وهكذا؛
الحقل المعجمي : يشتمل بدوره على مجموعة من الوحدات المعجميّة ، وكل وحدة منها مرتبة على رأس نصّ معجمي تجمع بين مدلولاتها علاقات معنوية مباشرة أو غير مباشرة، ففي المشترك اللفظي: يأتي على رأس كل حقل دلالي وحدة معجميّة أساسيّة تكون مشتملّة على غيّرها من الوحدات المعجميّة المنضويّة تحتها، تحمل كلها مكون دلالي يفيد المشابهة في الشكل،أو الوظيفة؛ أما المترادف يأتي بترتايب متدرج يكون المترادف الأول أشمل وأقوى في أداء المعنى، لكن يحتاج إلى تركيب وسياقات أو سور سياقية أكثر من صور منفردة.	**المشترك اللفظي**: كاشتمال الوحدة الأساسيّة رجل pied على رجل 1 الانسان ورجل 2الحيوان ورجل 1الطاولة **المترادف**: الفرق بين الألم والحزن والبؤس والفقر أو بين نظر وشاهد وشاف وحدق وفق درجات كل منها
ج-الحقل الجنسي : champ génériqumأهم ما يكونه من المفردات ما يسمى بأسماء الاجناس noms génériques، وفيه تصنّف المفردات مؤلفة مجاميع بحسب الخصائص المشتركة التي تربط بعضها ببعض في تعالق هرمي لتكون أجناسا عامة وتخصص أنواعا تابعة لأجناس أخرى، فالعلاقة ما بين المقعد والكرسي هي علاقة تضمن أو احتواء incjusion، فعّد الكرسي متضمنا أو منضويا (hyponyme) ، وعد المقعد متضمنا أو محتويا (hypenonyme) فهي أسماء شاملة أي محتوية أو متضمنة لأنواع من	مفردة مقاعد جميعها أشياء مصنوعة مخصصة للجلوس لكن العلاقة بين كرسي ومقعد وأريكة مثلا هي علاقة تبعية نوع جنس؛ لأنّ الكرسي نوع من المقاعد وليس المقعد نوعا من الكراسي

المكوّنات التي تقع تحتها (ينظر : محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، 1964، ص311.) .	
د-الحقل الترابطيchamps associatif : وهو صنف ينتقل فيه من مدلول المفردة إلى دالها، ويمثل لهذا الصنف بالمفردات التي تتجمع لتكوّن مجتمعة مدلولا عاما يرشد إلى دال أصلي تحوم حوله وتحيط به	المنزل مثلا يرتبط به جدار وقاعة، ومطبخ، وسرير، وحديقة، وسقف، وطابق، وسلم ،...../الكمبيوتر: لوحة المفاتيح والوحدة والفأرة والشاشة ...

المصدر: استنتاج الباحثة من ابن مراد ابراهيمم، معجمية التونسية، ع 16-17:ص 39 وع 14-15، ص 242-243

وقد جمع الحقل الترابطي والحقل الجنسي تحت اسم واحد هو الحقول المسمياتية champs onomasiolngiques، وعدّ الحقل المسمياتي مقابلا للحقل الدالي لأنّه يبحث فيه عن المدلول انطلاقا من الدال ، أمّا **الحقل الدالي:** فيبحث فيه عن الدال انطلاقا من المدلول (ابن مراد ابراهيم ، المقولة الدلالية في المعجم ع 16-17: ص 41..). والشيئ الذي أضفناه إلى هذه الحول وأهما ما تضمنه الحل الدلالي الذي يخص المفردات الاشكالية للأنواع المترادف وشبيهه .

وقد انتقلت هذه الأفكار للنظريات إلى الصناعة المعجمية الحديثة باعتبارها معاني مستقلة، لكنها قد تفاوتت في ذكرها : وهو ما كان له أثر في وضع الصور التوضيحية في مثل هذه المترادفات والمشتركات، فالصورة مكلمة للاسم أو تعريفه ولكن وضعها في تدريب أو لعبة لغوية يعطي معها معنى آخر يفسر ما في ذهن مكتسب اللغة، وخاصة في المتشابهات شكلا أو حروفا؛ فالصورة في حد ذاتها نص خطابي، ففيه مداخل تستوجب وضع الصورة التوضيحية تكون غير مبهمة أو غير مفهومة إلا أن يكون نصها مصحوبا بالرسم أو الصورة الشمسية (ينظر: Maurice la chatre. Nouveau dictionnaire . 1865 .. universel) ككلمة قاطرة من البديهي أن يكون شرحها ناقصا، لذا من الضروري إرفاق صور توضيحية لحقول الحيوانات والنباتات والآلات بدلا من نصوص تصفها، وهي ما تعج به المعاجم والقواميس المدرسية اختصارا لذلك، وخاصة في الصور ذات المفردات الدالة على أنواع الحقول المذكورة سابقا والدالة على المشترك اللفظي والشبيه بالمترادف فوضع الصور لها هذا يكون استيعابها أيسر منالا وأقرب إلى ذهن الطفل ووعيه ، وهذه تعد حاجة ملحة لإنشاء مثل هذه الحول لهذين النوعين من المفردات في جميع الوسائل التعليمية في عصرنا.

2-النظريات التعليمية في تطوير مهارة القراءة: لقد تبنينا في التطبيق المفردات المعلمة في صنف المترادف والمشترك الحاصل من المجالات المتحصل عليها، اعتمادا على رأيين من اللسانيين في التعرف على الكلمة والتي لها علاقة باكتساب مهارة القراءة وتطويرها ، وهما ما يكل ولاس و رونالد كارتر، فالأول ركزنا على أن يكون (ينظر وليد العناتي مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها ، 2009، ص302)

-التعرف الكلمة في صورتيها المنطوقة والمكتوبة.

-ربطها بموضوع أو مفهوم مناسب .

-نطقها نطقا دالا مفهوما غير ملتبس .

-رسمها رسما كتابيا صحيحا .

أما نظرية رونالد كارتر تبنينا في معرفة الكلمة أن تحتوي على (ينظر المرجع السابق نفسه ص 505-506.) :

- كيفية استعمال الكلمة انتاجيا، والقدرة على استدعائها للاستعمال الفعال .

-معرفة الاحتمالات المختلفة للكلمة في الخطاب المنطوق أو المكتوب أو كليهما.

- معرفة علاقات هذه الكلمة بغيرها من المفردات.

--معرفة المعاني التي تتصل بها ، وأنماطها التلازمية.

-التعرف على الحركات الطويلة والقصيرة .

-التمييز بين المتشابهات في الصوت ويميزها صوتيا.
-الاستماع إلى اللغة دون قواعد تنظيمها.
وفي كل الحالات يدرب الطفل على الإصغاء والاستماع الجيد، وتدريبه على الاهتمام بمعرفة معاني الكلمات الجديدة ..... (عياد مسعودة. اكتساب مفهومي الزمان والمكان 1998. ص 239،)
ونستطيع القول أن هذه العناصر التي تبنيناها في بناء قاعدة التطبيق وأهدافه تساعد على تنمية أهم مهارة وهي مهارة القراءة المكتسبة ففي هذه المرحلة من التعليم الابتدائي تسمح القراءة بمراقبة الطفل لصوته بنفسه والتصحيح الذاتي(كرم الدين ليلى ، اللغة عند الطفل وتطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها . 1993، ص34.) ، وتدريبه على النطق الواضح السليم. وفي نطاق مفهوم القراءة على مستوى التعليم الابتدائي في القسم البيداغوجي هي "عملية تواصلية ادراكية تتم حسب مسار فردي يختلف من طفل لآخر حيث تثير جملة من العمليات المندمجة الحسية والحركية والعقلية والوجدانية" (ينظر أكثر: عبد الغني أبو العزم وآخرون ، المعجم الحاسوبي العربي - التصور والمنهجية–،،2008. ص 10.)
، وهنا تعتبر القراءة من الأنشطة المعقدة الذي يستدعي عمليات متنوعة فيزو سيكولوجية وفيزيولغوية ولذا في وجودها في أجهزة الكترونية تكنولوجية معاصرة تختصر ذلك، وهنا تصبح عملية القراءة، كما تعرفها بوزان:" أنها عملية عقلية تتكون من ست مراحل والتي مثلناها في التطبيق:
1-التمثل : وهي تمثل البيانات البصرية عن طريق العين .
2-التعرف: على الأحرف والكلمات بالصوت المسجل.
3-الفهم : ربط المفردات المقرؤة بالمعنى الكلي للنص .
4-الاستيعاب : ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للقارئ.
5- الاحتفاظ : تخزين المعلومات في الذاكرة بفاعلية وكفاية .
6-الاستدعاء : بذكر المعلومات واستثمارها في التواصل الفعال مع الذات، ومع الآخرين، ويكون التواصل مع الذات بالتفكير السليم الواضح " (عائشة عهد خوري ، اثر أغاني الاطفال في تكوين لغة الطفل ، 2007: ص 4.).
والملاحظ أن هذه المراحل تتشارك مع شروط معرفة الكلمة التي تبنيناها سابقا.

خامسا- التطبيق ومحتواه اللغوي والتقني :

كما قلنا سابقا لا يمكن أن يكون القاموس مستوعبا لكل الفاظ اللغة، فالمعجم قائمة مهما تتسع ومهما تستوعب من المداخل فإنها تبقى جزئية منقوصة إذ لا يمكن للقاموس أن يستوعب كل اللغة، وانما يمثل ملكة المتكلم أو يصفها (ابراهيم ابن مراد، المعجم العربي بين اللغة والخطاب.2016، ص 19) ، فهذا التطبيق يرصد المفردات التي تحمل المشتركات والمترادفات يعرفها الطفل من خلال مرحلة عمرية في الكتب المدرسية المقررة وغيرها ، و من خلال ما يشاهده في البرامج المتلفزة أو المسموعة وعلى الهواتف الذكية ومن خلال محاورات محيطه المدرسي والأسري. والآتية من واقعه وخياله وطموحاته . وعليه كان هذا التطبيق:
1-تعريفه: إنّ محتوى هذا النوع من البرامج يأتي محملا على وسيط التخزين المعلوماتي يجعل من السهل الإبحار غير الخطي في صفحات المفردات، قد تكون في قرص مدمج عالي الكثافة في صيغتيcd-rom ، أو على أقراص الفيديو – dvd rom، أومفاتيح usb (Universel Sériel Bus) ، يجرى برمجته في الحاسوب أو على الهواتف الذكية التي لها القدرة الحركية كالاندرويد (Android)، وعلى الأيباد iPad ، وبلاك بيري Blakberry .أو على الشبكة الدولية بالويب أو صنفات المواقع الانترنت عبر الاتصال الدولي، أو على اللوحات التلفزية وعن طريق التلفزة .

2- **أهداف التطبيق المهارتية:** نعرف أنه يتم تعليم اللغة العربية للمتعلمين في الابتدائي بتطوير مهارتين القراءة والسماع المطورتين: **فمهارة القراءة المكتسبة** : تكون "بفك الرموز وفيه يتعلم الطفل تقطيع اللغة إلى كلمات وأصوات ، يتعلم كيف أن الحروف تمثل أصوات الكلمات ومن جهة أخرى يتعلم ربط الكلمات بتصويبها؛ أي تحويلها إلى عملية تصويبية وفي هذه الحالة يتوصل إلى القراءة المسترسلة فيما بعد " (أحمد/ع، فهيم ، الطفل ومشكلات القراءة ،1988، ص34)، وهنا القراءة على مستوى الصامت في التطبيق في جزءه الأول حيث يستطيع الطفل أن يقوم بالتصويب الذاتي عن طريق تشكيل المفردة (ينظر: اسماعيل العيس، دراسة سيميولوجية لصعوبة تعلم القراءة 1995 . ص 92.)، **أما مهارة السماع المطورة:** وتطويرها يكون ظاهرا في التطبيق بضغطة الزر استنادا على الصور والرسومات وغيرها ، الذي ينتج عنها تنمية القدرة على استيعاب المحتوى المسموع وفهمه بصورة مباشرة وعلى سبيل مكثف، وفائدته فهم المقروء المكتوب وتكوين معرفة لمعان الكلمات الجديدة وتدريبه على النطق الواضح السليم. .... (ينظر: لكولينجنورد سيدريك ، 2003، ص 145.). وهو ما وضعناه في الشق الناطق من التطبيق وهو الجزء الآخير منه.

3-- **المحتوى اللغوي (المفردات والإجراء) للتطبيق:** مدونة هذا التطبيق تعتبر صغيرة في كل مجال مستخرجة منه، والتي يمكن أن تجمع بين مجالين أو أكثر للتشابه في المعنى أو شكل الشيء، حيث تمثل الكلمات المشتركات أو الشبيه بالمترادف من الأسماء الأشياء الحسية، التي يراها ويتعامل بها الطفل في حياته اليومية والتي يحتاجها في خطابه والتي منها ما بالكامنة في قاموسه الذهني الذي يستعمله يوميا، ويرجع تركيزنا على ذلك النوع من المفردات إلى ما يطرحه الطفل عن نفسه عند ملاحظاته المقارنة ويطرح أسئلة حولها ؟ بدء من سن الروضة إلى السنة الثالثة ابتدائي، وهو ما تبنته المعجمية الفرنسية في القواميس المدرسية لمتعلمي اللغة الفرنسية، ووصف ذلك على النحو الآتي:

الجدول: 2: توصيف لمحتوى التطبيق اللغوي

السمة	التوصيف
طبيعتها	مدونة نصية محوسيبة
حجمها	200 كلمة مع التكرارات
طبيعة مادتها	المقروء من كتب الطفل النصوص واللغة
المجالات	المنزل الحديقة والمدرسة(جزء1)
المستوى اللغوي	العربية الفصيحة
المرحلة العمرية المستهدفة	مرحلة ما قبل المدرسة وتمتد إلى ثلاث سنوات الاولى من التعليم الابتدائي
نوع المفردات	المشتركات اللفظية والدلالية والمترادفات وشبيهاتها
أقسام الكلام	الأسماء الحسية الحضارية
الطريقة	التمثيل بالصورة المقارنة / الأسئلة والربط بالخط/ الضغط على الاجابة الصحيحة
وسيلة الاثراء والتحفيز	الصوت التشجيعي المسجل (تصفيق/ الألوان الخطأ بالأحمر والأخضر للإجابة الصحيحة)
عدد المفردات المشتركة	المشتركة لفظيا: 20/ المشتركة دلاليا: 6/ المترادفة :15
نماذج عن المشتركة	العين/ الجرس/ الزر/ المكنسة/ .....
نماذج عن الشبيهة بالمترادف	المِشْبيَكُ/ المُشْبُك/ الشُباك والشِباك/الخف والنعل والجزمة / السنور والقط/ المقص والمقراض .....
طريقة التدريب	ماذا نسمي الذي في الصورة؟/ أيهما التعل؟ ، ضع الاسم في المكان المناسب .....

المصدر: من انجاز الباحثة من خلال دراسة الرصيد اللغوي لكتب اللغة للتعليم الابتدائي(1-3)

-- يعتبر هذا العدد كاف لصناعة محتوى هذا الجزء من التطبيق في شكل تمارين تعليمية بحيث تغطي جوانب المفردات والتراكيب والعبارات الشائعة في مجالات الحديقة والمنزل والمدرسة والمحيط أو الشارع التي يتعرض لها الطفل وتقع في حدود خبرته.

-رغم أن هذا العدد المستنتج من المشتركات والمترادفات والشبيهة بها من مدونات كتب اللغة والنصوص فقط، هي تعد ضئيلة فمدونات الكتب المدرسية المقررة من السنة أولى الى السنة الثالثة هي "مادة وضعت لتعلم وليست تأصليا للرصيد، ولكن وضعها يثقون في قدرة الطفل ضمن هذه الفئة على اكتسابها وتعلم ما يعلم بناء على الكثير مما يعلمه منها ويفهمه أو ما هو مكتسب لديه عن درجة عالية، لتصبح رصيده بالفعل بعد أن كانت رصيده باللغة" (محمود العشيري ، وآخرون، الرصيد اللغوي المسموع، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2021، ج1 ،ص38)، وهذا التطبيق هو من قبيل معجم صغير يمكن أن يقسم على أجزاء، ورغم ذلك يعد قليلا في تكوين ثروة لغوية؛ ولذا قسمناه إلى أجزاء في ما استثمر من كتب اللغة العربية والنصوص، ثم سيوضع لكل مادة يتعلمها المتعلم الصغير جزءا خاصا بها مستقبلا.

الجدول 3: المحتوى التقني للتطبيق

1- الخصائص التقنية:
-يحوي قائمة من المفردات مبنية على معطيات وجداول مبرمجة تتضمن قوانين تمكنه من عرض جميع المعارف المعجمية بسهولة وتمثيل للوحدة المعجمية فيها .
- يحتوي على مفاتيح دلالية ونحوية تسمح بالوصول إلى البيانات المعجمية المرادة التي تضم مواداً رقمية معيّنة تقوم بوظائف تقنية لمساعدة المتعلم للانتفاع بها حيث يقوم بالاختيار الحر للنوافذ التي يراها .
- يُسمح بالبحث والانتقال فيه واسترجاع المعلومات مما يسهل على المستخدم غير المتمرس.
-طريقة البحث والاسترجاع منظمة وموّجهة فيه عبر النقر على إحدى النوافذ، يتم البحث عبر أبجدية بشكل متدرج.
-تظهر عملية البحث على الشاشة الأساسية ويستطيع مستعمله أن يعمق ويدقق البحث باستعمال الروابط والمفاتيح المتوفرة في النظام .
- الاعتماد على حاستي السمع والبصر،مما يجذب اهتمام المتعلمين بها.
-من الأدوات المصاحبة لهذا التطبيق في نواته مولد فونيمي أي النطق بالحرف الهجائي وادماجه وتثبيته بالكلمة المثال مما يساعد على تكوين مفردات.
- يحتوي على نظام تدبير البيانات يحمل وظائف عدة وهي:مرونة التطبيق ، ومرونة الولوج إلى المعطيات .
-نظام الاستغلال عبر عدة وسائط.
-تصنف فئة برنامج هذا التطبيق أنه مسجل مجرى عليه عمليات المونتاج وتصحيح الأخطاء قبل الطبع .

المصدر: توصيف الباحثة المهندسة ليلى بخوش

و في مايلي نقدم نماذج مصورة عن الجزء الأول والثاني من التطبيق:

الجدول 4: نماذج مصورة عن المشترك والشبيه بالمترادف:

المصدر: تأليف(الكتابة والصوروالنطق) المهندسة ليلى بخوش

4-فائدة التطبيق: ينطلق هذا العمل من تصور مفاده أن تعليم الطفل لهذه المفردات يؤثر على صعيدين:

4-1-في تكوين مهارة القراءة:

- يساعد المتعلم على فهم وإدراك الكثير مما يقرأؤه، ففي اللغة اليومية مفردات وصيغ لفظية فصيحة متداولة وأكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزا وجلاء في الذاكرة، قد تنقل إلى صفحات الكتب المدرسية أو إلى هذه الوسائط، فتجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير وأكثر تهيئا للإبداع الفكري ويزيد القدرة على التفاهم مع الاخرين والتكيف والابداع والأداء والإلقاء الفني البليغ مما يخلق شخصية اجتماعية والحضارية، وهكذا تتضاعف الخبرات والمهارات والمعارف المكتسبة وتتنامى ،وتتسع وتتفرع وهو غاية هذا التطبيق؛

- يمثل المعجم الذهني للطفل Mental Lexicon، لما يقرأه وما يسمعه وما يلاحظه.:

- يعين على التعرف على مهارة القراءة الصوتية من خلال التسجيل الصوتي المرفق بالكلمات.

- مساعدة الطفل على الاستئناس بالمكتوب من خلال التميز البصري والتميز السمعي.

-يكتشف الطفل لما يقرؤه من خلال الصور ويقيم العلاقة بين صورتين متماثلتين في مجال مفهومي واحد ويقوم بالعلاقة بين الدال والمدلول .

- يكتشف الطفل المتعلم أن للحركات الصوتية في المفردة لها وظائف تميزية لمعاني الألفاظ ، وأن تغير مواقعها في نفس الصيغة واختلاف توزيعها له دور في بناء دلالة اللفظ المراد استعماله لتضفي الوضوح والدقة في انجاز المعنى ، فهي ليست اعتباطية مطلقا، وكذا استبدال الحروف أو زيادتها في المفردة هذا التشكل الداخلي لها يمثل تركيبة صوتية تحمل سمات صوتية تجتمع معا وفق قوانين محددة لتكوين الأصوات ومن ثم تكوين دلالة معجمية للمفردة وهو ما حاولنا اثباته في هذا التطبيق.

4-2-في تكوين وعي مفرداتي:

-يساعد على المقاربة بين هذه الأنواع من المفردات أو بالتقريب المعجمي الذهني للطفل، فهو اكتساب دلالي معجمي، يعطيه دقة في الاستعمال مستقبلا، وفي حد ذاته يمثل لبنة من لبنات الثورة اللفظية التي يكونها الطفل بمرور الزمن.

-يؤثر في ذكاء الطفل للغة ويثري رصيده اللغوي ويرسخه ويقوّمه وتكوين مهارة تركيبية في بناء جمل يتعامل بها في خطابه أو في كتاباته؛ أي: يساهم في نضج اللغوي للطفل من حيث وفرة المفردات واستخدامها في التعبيرات المركبة والجمل الطويلة.

-تدعم هذه المدونة امكانية استعمال الفصحى من خلال المشتركات وهذه المترادفات في تعلمها نطقا وكتابة وادراكا لمفهومها في صيغة ترفيهية.

-يسمي المفردات الكامنة والجديدة.

- يعرف على الكتابة الخطية البصرية الصامتة وخاصة على الكلمات غير المتواترة.

-تمكين الطفل المتعلم من بناء معرفة حول مفهوم الكلمة من خلال الرسومات والتمرينات مما تعينه أيضا على هذه المقارنات اللفظية من خلال ما يسمعه ويلاحظه ويقرؤه.

-العمل على تقريب الخبرات بين عقول الأطفال في السن الواحدة والعمل تساوي المعارف قدر الامكان.

- يختصر الجهد والوقت على المعلم والمؤلف في مجال اكساب مثل هذه المفردات..

فهذا المنجر عبارة عن حل من الحلول التعليمية المتعددة لهذا النوع من المفردات ب مما لا يتسع له منهاج الكتاب المدرسي ، أوسد ثغرة لما نساه المعجمي أثناء معالجته لمدونة المعجم المدرسي، وكذا التشويش الذهني بين وسط كثير من تطبيقات الألعاب اللغوية المنتشرة على الهواتف الذكية فهو عبارة عن سد نقص في ثغرات بين هذه العوامل؛ وهنا نزعم أننا قدمنا هذا العمل الممثل في التطبيق هو عمل ضروري يعين التلميذ في التمارين اللغوية لتكوين رصيد ذهني مهم، والذي يمكن أن تتخذ كبرنامج تعليمي رسمي، لا اختياري على المواقع الالكترونية، وهي حلول يمكن أن تتضافر وتتناغم لتقدم الكثير للطفل العربي وإثراء لغته فهذا البرنامج يحمل أمنا لغويا، وذات متعة وتعلم وتنمية لوعي الطفل مع إدراكه للعلاقات التي تجمع بين مفردات اللغة..

خاتمة:

إن مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة مهمة وأساسية يجب الإعتناء بها أشد الاعتناء وذلك في ادارة وبرمجة واستراتيجية تعلم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الازمة للأطفال ،التي تدفعهم إلى اكتشاف اللغة العربية بالمعنى الصحيح. ولازال المعجم يحتل مكانة هامشية في تعليم اللغة العربية وهذا أحدث ثغرة في التعليم، هذا من جهة ومن جهة أخرى علينا أن نشير إلى تلك العقبات التي تعترض الصناعة المعجمية العربية ، ولا يمكن تجاوز تلك العقبات إلاّ باستثمار النتائج التي بلغها البحث اللساني في الخصائص النظرية للمفردات والعمل عل تنمية القدرة المعجمية للمتعلمين؛ فهذا التطبيق يدخل ضمن التطور المعرفي أو تطور الادراك ليكون عاملا مهما في اكتساب اللغة، وتكوين ذكاء لغوي لدى المتعلمين الصغار وتكوين مهارات لغوية وتطويرها لهم، ونستطيع القول أن حركية النظام التربوي الآن يستشرف في المستقبل القريب إلى استعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية الأكثر سرعة واستيعابا للغة العربية ولا يرتبط ذلك بحجرة الدرس والمدرسة وحدها فقط، بل تتعدى إن تكون اللغة العربية حاضرة في كل حين ، ولذا نقترح أن يكون بين اللجنة الوطنية للمناهج وبالتعاون مع لجنة التأليف للكتب المدرسية والمعاجم المدرسية المعتمدة ، بالعمل على رصد مثل هذه المفردات في قائمة خاصة بالمرحلة الابتدائية عبر وسائل تعليمية مختلفة، حتى يتسنى للغويين والمعلمين والمؤلفين استدراك الضعف اللغوي لديهم ولد المتعلمين وتقديم حلول من شأنها أن تكون وسيلة وغاية في الوقت نفسه لدعم مبادئ اللغة وترسيخها و التحكم فيها والوصول إل المعنى المعرفي مع مواكبة للعصر التكنولوجي.

6.القائمة المصادروالمراجع:

- ابن مراد ابراهيم ، 1995، من المعجم المختص، ط1 ،دار الفكر الاسلامي،

- ابن مراد ابراهيم ، 2016،المعجم العربي بين اللغة والخطاب ،. ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ;

- الثعالبي ابو منصور ،فقه اللغة وأسرار العربية، مصر المطبعة الادبية ، 1317ه،
- تمام حسان الاصول ،2000،–دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو وفقه اللغة و البلاغة - دار عالم الكتب
- حبيب الله محمد ،1997، القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق- المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، ط1 ، دار عمان . الأردن
- فهيم، أحمد/ ع ،1988، الطفل ومشكلات القراءة ، الدار المصرية اللبنانية.
-ابن جني، 1952، الخصائص ، تح: علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، مصر،ج1،
-ابن جني،1969، المحتسب، مطبوعات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ج2،
-المبارك محمد، 1964، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر العربي، ط2 ،دمشق سوريا
الرازي، مختار الصحاح ، مادة ع ي ن.
--شريف ابراهيم محيري الجمل، دت، اللغة و الطفل في ضوء علم اللغة النفسي لغة الروض، دط ، مدرسة العلوم اللغوية كلية التربية جامعة طنطا.
-صبحي الصالح، 1962،دراسات في فقه اللغة، ،ط1، دار العلم للملايين،بيروت ، لبنان
عبد الحميد محمد ،2004، ،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب القاهرة ،
العشيري، محمود ، وآخرون،2021، الرصيد اللغوي المسموع، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ج1 ،
- علوي اسماعيل ، فؤاد اشرف ، 2020، ضمن المعجم الذهني النمذجة والتييس نصوص مترجمة، ربيعة العربي حافظ دار كنوز المعرفة عمان الاردن ط1،
قطرب ،1907، مثلثات قطرب ، المطبعة الثعالبية ، الجزائر
-كرم الدين ليلى،1993، اللغة عند الطفل وتطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، دط، مكتبة أولاد عثمان القاهرة.
-لكولينجنورد سيدريك ،2003، تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية ترجمة هاني مهدي الجمل،، دط، ، مجموعة النيل العربية، القاهرة
ماهر شعبان عبد الباري،2011 ، تعليم المفردات اللغوية، ط1،دار المسيرة، عمان ، الأردن
-مجموعة من المؤلفين(رشدي طعيمة، مسدي عبد السلام،): استراتيجية تنمية لغة الطفل العربي ، أبحاث ودراسات المجلس العربي للطفولة والتنمية بالشراكة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية القاهرة مصر، مجلة الطفولة والتنمية،
محمد داود محمد،، 2001، الصوائت والمعنى في اللغة العربية دراسة دلالية ومعجم ، دط ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،
محمود سعد،2012،حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، دط، جامعة نبها،
-وزارة التربية الوطنية الجزائرية ، سنة 2008-2009 ، دفتر الأنشطة اللغوية للسنوات التحضيري للأطفال من سن 5 إلى 6 ،

المقالات :

- ابن مراد ابراهيم ،1995،المعجم والمعرفة ، مجلة المعجمية العربية التونسية، ع 11،
ابن مراد ابراهيم ،2000، المقولة الدلالية في المعجم، مجلة المعجمية التونسية، ع 16-17:

هلال بن حسين :،1999، مكانة المعجمية في البحث اللساني الحديث من خلال " مقدمة لمعجمية الشرح والتعامليّة" لمتشوك وكلاس وبولغار : مجلة المعجمية التونسية، ع 14-15 ،

-ازكاويهلولوير، 1995 : ظواهر التنوع للمصطلحات العلمية العربية ومعالجتها القاموسية، المعجم المختص، دار الفكر الاسلامي.

-- بن مالك رشيد ،2018، مادة الرأس في القواميس العربية ، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط المغرب، ع 75،

-- الحاج صالح، عبد الرحمن ،2010 ، الرصيد اللغوي للطفل العربي، وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، مجلة المجمع الجزائري، ع11

- أحمد بن ياسين فوزي ، جوان 2017.: فاعلية الكفاية اللغوية في تنمية الأداء اللغوي لدى أطفال الرياض في الأردن ، مجلة جسور المعرفة العدد 10

- العصيمي صالح بن فهد،2010، المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرائق الافادة منها ، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية .

المؤتمرات:

- عهد خوري عائشة ،2007 ، مؤتمر أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل عنوان المحور : أثر وسائل الاعلام في لغة الطفل التلفاز: جامعة حلب كلية التربية ، جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة.

-عبد الغني أبو العزم - السعدية بية الطالب – د فوزية بن جلون ،أبريل 2008.، مؤتمر المعجم الحاسوبي العربي - التصور والمنهجية–، المنظمة العربية والثقافة والعلوم ادارة العلوم والبحث العلمي، مدينة عبد الملك عبد العزيز للعلوم ، الاجتماع الثاني للخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية .

وليد العناتي، سجل مؤتمر 2 و3 ، 11، 2009،، مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها ، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، معهد اللغة العربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية

الرسائل الجامعية:

- العيس اسماعيل،1996، دراسة سيميولوجية لصعوبة تعلم القراءة - دراسة تحليلية مقارنة الأطفال من سن ال8-12 سنة رسالة الدكتوراء في الارطفونيا -سطيف الجزائر .

- بن علية عبد السلام2018 ، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية -مقاربة لسانية في تثبيت الملكة الافرادية لدى المتعلم .دكتوراه، الجزائر

عياد مسعودة.2010، اكتساب مفهومي الزمان والمكان وعلاقته بظهور عسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، الجزائر.

-مو اقع ورو ابط الانترنيت:-

-حنفي راضي فوزي، الألعاب اللغوية والتعبير الشفهي الإبداعي، مقال على الانترنت. 6- أفريل، 2023 .

المراجع الأجنبية:

lettre de l’auteur. 1865. Maurice la chatre. Nouveau dictionnaire universel . (en linge) Paris.Docks de la Librairie.. Disponible sur le web .Gallica.bnf.fr ark

MARTINE . 1974.."Homonyme et Polysémes", La linguistique .X 2 K Paris P.U.F.

MARTINET , Mouton 1967"Connotation ,poésie et culture To honor ،Roman Jakobson.the Hague Paris

- LYONS. .1977.Sèmantics :Camibndge :Univirsity Press.